مع المصاحب وايضا يصل الفعل اليه بواسطة الواو بخلاف ساير المفاعيل • ولولا مراعاة التسمية
كما قلنا لكان تقديم الحال على المفعول له والمفعول معه اولى اذ الفعل لا يخلو من حال من حيث
المعنى وانما سمي ما نحن فيه مفعولا مطلقا لانه ليس مقيدا لكونه مفعولا حقيقيا بحرف جر كالمفعول به
والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه • قوله هو اسم ما فعله قال انما قلت ههنا اسم بخلاف
ساير الحدود ليخرج نحو ضربت الثاني في قولك ضربت ضربت فانه شيء فعله المتكلم الذي هو
فاعل الفعل المذكور قلت ان اراد بقوله فعله المتكلم اوجده بالقول اي قاله فالمقول
في الحقيقة وان كان مفعولا الا ان الفعل في ظاهر اصطلاحهم يطلق على غير القول فيقال هذا
مقول وهذا مفعول فلم يكن اذن داخلا في قوله ما فعله حتى يخرج بقوله اسم وايضا هو باعتبار
انه مقول ليس بفعل بل هو اسم لان المراد هذا اللفظ المقول فلا يخرج بقوله اسم ما فعله
لكونه اسما وبتاويله باللفظ يدخل في الحد جميع المفاعيل فان لفظ زيدا ويوم الجمعة
وامامك لفظ اوجده الفاعل بالقول في قولك ضربت زيدا يوم الجمعة امامك وان اراد
وهو الظاهر بقوله فعله انه فعل مضمونه الذي هو الضرب فلم يكن داخلا حتى يخرج
لانه اذا فعل مضمونه لم يفعله • هذا ويعني باسم ما فعله اسم الحدث الذي فعله
ويخرج عن هذا الحد نحو ضربا فيما ضربت ضربا لانه لم يفعل فاعل الفعل المذكور ههنا
فعلا الا ان نقول النفي فرع الاثبات فجرى مجراه والحق به • وكذا نحو مات موتا وفني
فناء جار مجرى ما فعله الفاعل • واحترز بقوله فاعل فعل مذكور عن نحو اعجبني الضرب فان
الضرب فعله فاعل فعل ما لكن لم يفعله فاعل الفعل الذي هو اعجب لان فاعله الضرب
وهو لا يفعل نفسه وكذا استحسنت الضرب قوله مذكور صفة فعل وكذا قوله بمعناه
والضمير في بمعناه عايد الى اسم او الى ما قوله بمعناه احتراز عن نحو كرهت قيامي
فان قيامي اسم لما فعله المتكلم وهو فاعل الفعل المذكور لكن ليس كرهت بمعنى قيامي
ويبطل هذا الحد بنحو كرهت كراهتي واحببت حبي وابغضت بغضي على ان المنصوبات
مفعولة • **قوله ويكون للتاكيد والنوع والعدد نحو جلست جلوسا وجلسة**
وجلسة فالاول لا يثنى ولا يجمع بخلاف اخويه المراد بالتاكيد المصدر
الذي هو مضمون الفعل بلا زيادة شيء عليه من وصف او عدد وهو في الحقيقة تا
لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه تاكيدا للفعل توسعا فقولك ضربت
ضربا فلما ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا فظهر ... مصدر
المضمون وحده لا للاخبار والزمان اللذين تضمنهما الفعل • ونعني بالنوع المصدر
الموصوف وذلك على ضروب لانه اما ان يكون موضوعا على معنى الوصف كالقهقرى
والقرفصى وكالجلسة والركبة لان الفعلة للمصدر المحض بصفة من الصفات كصفة
الحسن او القبح او الشدة او الضعف او غير ذلك فالجلسة ليست لمطلق الجلوس وربما
يذكر بعدها ما يعين ذلك الوصف نحو جلسة حسنة وربما يترك نحو جلست جلسة واما
ان يكون موصوفا بصفة مع ثبوت الموصوف نحو جلست جلوسا حسنا او مع حذفه نحو عمل
صالحا اي عملا صالحا • ومنه ضربت ضرب الامير لانك حذفت الموصوف ثم حذفت المضاف

من الصفة

من الصفة والاصل ضربته ضربا مثل ضرب الامير وذلك لانك لا تفعل فعل غيرك واما ان يكون
اسما ... كونه بمعنى المصدر اما بمن نحو ضربته انواعا من الضرب • واما بالاضافة
وذلك اما في اي نحو ضربته اي ضرب واما في افعل التفضيل نحو ضربته اشد ضرب
وقد مر خبر متقدم لان ايا وافعل التفضيل بعض ما يضاف اليه كما يجيء في باب الاضافة
ويجوز ان يكون هذا مما حذف موصوفه اي ضربا اي ضرب وضربا اشد ضرب واما في
بعض او كل نحو ضربته بعض الضرب او كل الضرب • او غير مبين في اللفظ نحو ضربته انواعا
واجناسا واما ان يكون مصدرا مثنى او مجموعا لبيان اختلاف الانواع نحو ضربته ضربين
اي مختلفين قال تعالى وتظنون بالله الظنونا او معرفا بلام العهد كما اذا عرفت
الضرب معهود شديدا او خفيفا او غير ذلك فتقول ضربته الضرب ونحو القرفصاء في
قعد القرفصاء مصدر بعينه كما ذكرنا عندنا • وقال المبرد هي في الاصل
صفة المصدر اي القعدة والرجوع القهقرى وعند بعض الكوفيين هو منصوب بفعل
مشتق من لفظه وان لم يستعمل • وكانه تقهقر القهقرى وتقرفص القرفصاء ونحوه • وعدم
سماع وقوع هذه الاسما وصفا لشيء وعدم سماع افعالها يضعف المذهبين اذ لا يثبت حكم
بلا دليل • ونعني بالعدد ما يدل على عدد المرات معينا كان او لا وهو اما مصدر
موضوع له نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات او مصدر موصوف بما يدل عليه نحو ضربته
ضربا كثيرا واما عدد صريح مميز بالمصدر نحو ضربته ثلث ضربات قال تعالى فاجلدوهم
ثمانين جلدة او مجرد عن التمييز نحو ضربته الفا ويجوز ان يكون المجرد صفة لمصدر
محذوف اي ضربا الفا واما الة المصدر المراد به العدد واقيم الالة مقامه دالة على
العدد بافرادها وكذا في ضربت ضربتين سوطا او ضربات سوط وضع الالة مقام المصدر
المثنى والمجموع مثناه ومجموعه فقيل ضربت سوطين او اسواطا وتثنيتها وجمعها
تثنية المصدر وجمعه لا تثنية الالة وجمعها لانك ربما قلت ضربته سوطين والسوط
مع ذلك لم تضربه العدد المذكور الا بسوط واحد لكنك ثنيت الالة وجمعتها لقيامها
مقام المصدر المثنى والمجموع ويجوز ان يكون اصل ضربته سوطا ضربته ضربة سوط
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقد اجتمع في هذا القسم اي فيما قام فيه
... مقام المصدر النوع والعدد كما اجتمعا في نحو قولك ضربته ضربين وضروبا
قاصدا اختلاف الانواع قوله فالاول لا يثنى ولا يجمع اذا المراد بالتاكيد ما تضمنه
الفعل بلا زيادة عليه ولم يتضمن الفعل الا الماهية من حيث هي هي والقصد الى الماهية من حيث
هي هي يكون مع قطع النظر عن قلتها وكثرتها والتثنية والجمع لا يكونان الا مع النظر
الى كثرتها قوله بخلاف اخويه يعني النوع والعدد وذلك لان النوع قد يكون نوعين
فصاعدا وكذا قد يكون العدد اثنين فصاعدا **قوله وقد يكون بغير لفظه**
نحو قعدت جلوسا اي قد يكون المصدر بغير لفظ الفعل وذلك اما مصدر او غير مصدر
والمصدر على ضربين اما ان يلاقي الفعل في الاشتقاق نحو قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والله
انبتكم من الارض نباتا واما الا يلاقيه نحو قعدت جلوسا • ومذهب من في كليهما ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)